نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وبعد أن أقرأتها بمصر ... ومكة بعضا من أهل العصر) .

(درستها لما دخلت الشاما ... بجامع في الحسن لا يسامى) .

(وكان في المجلس جمع وافر ... من جلة بدورهم سوافر) .

(منهم فريد الدهر ذو المعالي ... فخر دمشق الطيب الفعال) .

(أحمد من راح لعلم واغتدى ... وشام أنوارا لفهم فاهتدى) .

(العالم الصدر الأجل المولى ... من وصفه الممدوح يعيي القولا) .

(وهو ابن شاهين وما أدراكا ... من بذ جنس العرب والأتراكا) .

(ورام من مثلي بحسن الظن ... إجازة فيما رواه عني) .

(فحرت في أمرين قد تناقضا ... بالنفي والإثبات إذ تعارضا) .

(ترك الإجابة لوصفي بالخطل ... وبالخطا والجيد مني ذو عطل) .

(وكم فرائض بعجز تسقط ... فكيف غيرها وهذا أحوط) .

(أو فعلها بحسب الإمكان ... رعيا لود محكم الأركان) .

(منه وما له من الحقوق ... ولا يجازي البر بالعقوق) .

(بعد ما مر من الترداد ... أسعفته بمقتضى الوداد) .

(وسرت في طرق من التساهل ... معترفا بالجهل لا التجاهل) .

(مع أنه أهل لأن يجيزا ... لا أن يجاز إذ حوى التبريزا) .

(ومن رأى عيبي بعين للرضا ... لم يقف نهج من غدا معترضا) .

(فليرو عني كل ما أسمعته ... إياه بالشرط وما جمعته) .

(مع القصور راجيا للأجر ... من الفنون نظمها والنثر) .

(كهذه القصيدة السديده ... والنعل ذات المدح العديده) .

(كذاك ما ألفت في عمامه ... من خص بالإسراء والإمامه) .

(والفقه والحديث والنحو وفي ... أسرار وفق وهو بالقصد وفي)